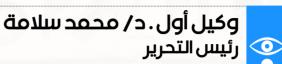
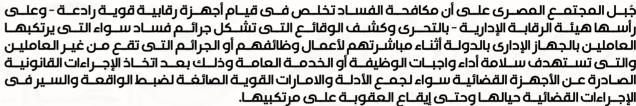
# الإرادة السياسية.. والموروث التقافي.. وجودة البيانات





### مفهوم المنع والوقاية من الفساد

بدا استخدام مصطلح منع الفساد في بدايات القرن العشرين الدول كبنجلاديش عام ١٩٤٧ والهند في عام ١٩٨٨.

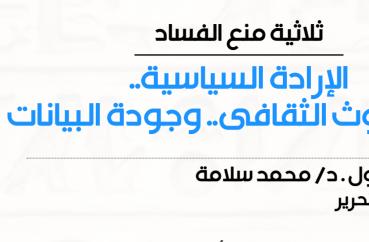
وتَعد اتفاقية الأمم المتحدة لكافحة الفساد (UNCAC) الصادرة في عام ٢٠٠٣ هي الصك العالمي الملزم قانوناً لمكافحة الفساد ونهجه الالزامي يجعل منه أداه متميزة لمواجهة الظاهرة الأخطر عالميا وهي

وقد تضمن التصدير الوارد بالاتفاقية أنها تُعد رسالة واضحة بأن

ويقصد بمنع الفساد هو تقليص ارتكاب الأفعال المؤثمة قانونا والتي تشكل وقائع فساد الى جانب الممارسات الفاسدة من خلال تطبيق الاستراتيجيات المناهضة للفساد التي تحوى عدد من السياسات والتدابير والآليات التي تكفل محاصرته وتقزيمه الي أقصى حد ممكن وعلى الرغم من عدم إمكانية منع الفساد بشكل نهائي في أي دولة من الدول مهما كان حجم وأسلوب التصدي للفساد فيها الا أنه من غير الملائم التنازل عن فكرة ولفظ (منع الفساد) حتى يمكن تحقيق أفضل نتائج ممكنه وفاعلة.

ويقصد بالوقاية من الفساد هو اتخاذ التدابير المناسبة التي تكفل عدم تحور وارتداد الأفعال الفاسدة لتعاود الظهور بالتحايل على الإجراءات المتخذة لمنع الفساد أو اتخاذ صور جديدة لم تكن معروفة

تصبح مصدر للفجوات المعوقة والمشوهة لبيئة العمل.



وعلى العكس إذا كانت منظمة ومُدققة وترقى لمستوى الجودة

المطلوبة تُعين على سلاسة الأداء في تنفيذ الاليات المطلوبة لتحقيق

ومن أهم مميزات قواعد المعلومات المنظمة الدقيقة أيضا أنها تلعب

دوراً حاسماً في استعادة ثقة المواطن وخاصةً من الفئات الاجتماعية

الأولى بالرعاية والتي تعتمد على أنظمة الدعم الاجتماعي بصوره

العينية والنقدية وكذلك نُظم الإسكان الاقتصادي وغيرها من

الخدمات ذات ابعاد الرعاية الاجتماعية حيث تشكل البيانات

أساساً لتحديد مدى الاستحقاق أو الاستبعاد للمستفيدين من

مختلف الأنظمة الاجتماعية من خلال شاشات الاتاحة التي لا

تحتمل التمييز أو المجاملة من خلال المحسوبية أو الوساطة لأن

البيانات الصادقة الواقعية تولد المصداقية بين الحكومة ومواطنيها

ليس في حدود الفئات الاجتماعية المستهدفة فقط بل فئات المجتمع

عقد لقاء مع النشء بجناح وزارة الشباب والرياضة أثناء مشاركة هيئة الرقابة

الإدارية دعماً لمبدأ التفاعل بين مؤسسات الدولة لمكافحة الفساد

أبرز الأمثلة لتعاظم الدور التنويري لهيئة الرقابة

الْإَدارية من خلال الأكاديمية اللهُ طنية لَمكافُحةُ

الفُسادُ هِهِ المشاركة الفاعلة بأُحِد أَهِمِ الفاعليات

الثقافية الدولية بالمنطقة العربية ألاوهو

معرض القاهرة الدولى للكتاب بدورتيه عامى

٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ حيثُ شاركَت الهيئة ولأوَلّ مرة لنشر

القيم والاصدارات الثقافية والتوعوية الداعمة لمبادئ الشفافية والنزاهة وقيم تطبيقات الحوكمة بين الجمهور

وظلـت هــذه الصــورة الذهنيــة التقليديـــّة هـــى الشــائعة فــى المجتمــع المصــرى الـــى وقــت ليــس ببعيــد.. فلــم يكــن هنــاك اتصــال مباشــر بيــن المواطنيــن وبيــن هيئــة الرقابــة الإداريــة وبينهــا وبيــن موظفــى الجهــاز الإدارى بالدولــة ســوى لتطبيــق القواعــد القانونيــة حيــال المخالفــات ووقائــع الفســاد الإدارى.

في عام ١٩٠٦ بصدور قانون لمنع الفساد عن برلمان المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا آنذاك وكان التشريع الثاني من بين ثلاثة تشريعات تتعلق بمواجهة الفساد وعُرفت مجتمعة باسم قوانين منع الفساد خلال الفترة بين عامي ١٨٨٩ و١٩١٦وقد ظهر المصطلح أيضاً بإصدار العديد من القوانين المتعلقة بمنع الفساد في مختلف

المجتمع الدولي مُصمم على منع الفساد وكبحه ويحذر الفاسدين بأنه لا تسامح مع خيانة الثقة العامة مع التأكيد على أهمية القيم الأساسية مثل الأمانة والاحترام وسيادة القانون والمساءلة والشفافية وتعزيز التنمية لجعل العالم مكاناً أفضل للجميع.

### منع الفساد باستخدام جودة البيانات

هل يمكن التصديق بأن تستخدم المعلومات والبيانات وجودتها في

الإجابة بالتأكيد هي نعم ...فإذا كانت الشفافية هي أحد ركائز مكافحة الفساد وعنصر من مبادئ الحوكمة الا أن المكون الرئيسي لتفعيل «الشفافية» هو استخدام البيانات والمعلومات ذات الجودة العالية بل إن توافر المعلومات «الصلبة والجامدة « الغير منظمة أو مدققة تعتبر هي أحد «التحديات» الرئيسية التي تعترض القدرة على التخطيط واتخاذ القرارات السليمة وبدلاً من اعتبار البيانات في هذه الحالة وسيلة لحل مشكلات العمل وأساس لتحقيق الأهداف



إقبال جمهور معرض الكتاب والكيانات الشبابية على حضور ندوة هيئة الرقابة الإدارية (المتميزون يشاركون)

### دور التثقيف والتوعية في منع الفساد

تعد الإرادة السياسية ركيزة أساسية تستند عليها إجراءات مكافحة لفساد بمختلف الدول كما إنها تدعم وبقوة فاعلية أجهزة مكافحة الفساد حيث تتناسب قدرات هذه الأجهزة وتتعاظم بشكل مضطرد بذات القدر الذي تمنحه الإرادة السياسية لها لمواجهة الفساد بكفاءة وفاعلية وبما يمنحها الغطاء الذي يدعم استقلالها دون وجود خطوط حقيقية أو اعتبارية تحد من هذه القدرات.

وتتكامل مع الإرادة السياسية وجود إرادات مؤسسية حقيقية تتحمل مسئولية تنفيذ الاستراتيجيات القطاعية والتي تكون على رأس أولوياتها التصدي للفساد وذلك الى جانب مجتمع واعي بمخاطر الفساد وقادر على مجابهته.

وهنا يتضح دور التثقيف والتوعية في منع الفساد والوقاية منه حيث تُشكل زيادة الوعى ولكافة الأطراف المؤسسية والمُجتمعية أثرا بالغأ ومباشرأ للإلمام بمخاطر الفساد ونبذه وعدم معايشته لتتحول ثقافة «قبول الفساد» سواء الكبير أو الصغير الى ثقافة «مقاومة

كما تشكل الثقافة المجتمعية الظهير الراسخ والواعى للإرادة السياسية لدعم قراراتها واجراءاتها المناهضة للفساد الأأن الوصول الى مراحل متقدمة من نشر هذه الثقافة يستغرق وقتاً أطول من باقى الإجراءات الا أنه يتميز بالثبات وعُمق الأثر.

## الدور التثقيفي والتنويري للأكاديمية الوطنية لمكافحة

رسخت الاكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد منذ انشائها دورأ واضحاً في مجال التدريب وإكساب المهارات في مجال مكافحة الفساد الى جانب نشر الوعى لدى كافة المتدربين بالأكاديمية من كافة الجهات والفئات من الأعضاء والعاملين بهيئة الرقابة الإدارية والأجهزة الرقابية وأجهزة انفاذ القانون والكوادر القضائية والعاملين بالجهاز الإدارى بالدولة والمجالس القومية المتخصصة والشركات وفقأ لتبعيتها المختلفة وطلبة الجامعات الحكومية والأهلية والخاصة ومؤسسات العمل الأهلى وكوادر الكيانات الشبابية والمرأة والقادرون باختلاف.

كما ساهمت في تنفيذ والمشاركة في الفاعليات التوعوية المختلفة بالتنسيق مع الشركاء المحليين والاقليميين والدوليين ومنها نظم المحاكاة لعقد المؤتمرات المتخصصة وذات الصلة كمؤتمر الدورة التاسعة للدول الأطراف باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (COSP 9) بمحافظتي القاهرة وأسوان ومؤتمر تغير المناخ ( COP 27 ) بمشاركة شباب الجامعات علاوة على مشاركات متعددة بالمؤتمرات والفاعليات الثقافية العلمية محليا وإقليميا ودوليا لعرض التجربة المصرية والجهود المبذولة في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد بنسخها الثلاث منذ عام ٢٠١٤ والمقرر نهوها

الإراحة السياسية ركيزة أساسية تستند عليها إجرأءات مكافحة الفُساد بمختلف الدول كما إنها تُدعُم وبقوة فاعلية أجهزة مكافحة الفساد حيث تتناسب قدرات هذه الأحهزة وتتعاظم بشكل مضطرد بذاتُ القدر الذي تمنّحه الإرادة السياسية لُهَا لِمِهِ حَهِةُ الفِسّادِ بِكِفَاءَةً وَفَاعِلِيةً

## تعاظم الدور التنويري الى جانب دور المواجهة المباشرة لمواجهة الفساد

لعل أبرز الأمثلة لتعاظم الدور التنويري لهيئة الرقابة الإدارية من خلال الاكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد هو المشاركة الفاعلة بأحد أهم الفاعليات الثقافية الدولية بالمنطقة العربية الا وهو معرض القاهرة الدولي للكتاب بدورتيه رقمي ٥٣ و٥٤ بعامي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ حيث شاركت الهيئة ولأول مرة لنشر القيم والاصدارات الثقافية والتوعوية الداعمة لمبادئ الشفافية والنزاهة وقيم تطبيقات الحوكمة بين الجمهور السيار بالمعرض من المواطنين والأسر المصرية بشكل عفوى وتلقائي حيث بلغ عدد الحضور لجناح الهيئة ٣٥ الف زائر الى جانب العديد من الطلبة الأجانب وممثلًى السفارات والمنظمات والشخصيات العامة الإقليمية والدولية للتعرف على جهود الدولة المصرية في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد وقد تم أثناء المشاركتين تنفيذ أربع ندوات ثقافية بدأت بندوة ثقافية متخصصة عن دور الهيئة ونشاطها وتطورت الفكرة أثناء إقامة الندوة الرابعة ليتم ادارتها بمشاركة عدد من الشباب من النابهين بمجالاتهم فضمت رائد للأعمال وعالمة في مجال البيانات والمعلومات واحدى بطلاتنا الأولمبيين الرياضيين تحت عنوان «المتميزون يشاركون» وفي حضور واسع لجمهور المعرض والكيانات الشبابية من المهتمين بالشأن العام والمتفاعلين مع الشواغل الوطنية مما يوضح مدى ايمان الهيئة العميق بالدور الثقافي المؤثر في

### تحضار الموروث الثقافي والمخزون الحضاري

إن أكثر ما يدعم ثقافة التصدى للفساد بالمجتمع المصرى هو الموروث الثقافي الخاص بحضارة الوادي المتجذرة في كيان المصريين من نبذ للتمييز والاختلاف وباعتبارها مهد ومجمع للأديان السماوية وصاحبة الريادة الثقافية بالمنطقة والمخزون الحضاري الضارب الجذور بدءاً من برديات الفلاح الفصيح «خون انبو» منذ نحو ٤١٠٠ عام وتصديه لإساءة استغلال السلطة والفساد وحتى الان بما يسهل إمكانية استدعاء المعتقدات والقيم وتزكيتها ودعمها في مواجهة مظاهر الفساد وهو الأمر الذى نرجوه ويتحقق الان على أرض الواقع بدعمكم وإرادتكم.